أنباء سورية

### عشرات القتلى والجرحى والمستشفيات تعجز عن استيعاب المصابين

# «داعش» يرد على حصار منبج بأضخم تفجير إنتحاري في القامشلي

مسعفون يحملون جثة احد ضحايا التفجير الانتحاري في القامشلي (أ.ب)

## انتحاري «داعش» يفجّر شاحنة مفخخة بالقرب من مقر تجنيد للميليشيات الكردية

عواصم ـ وكالات: قتل 50 شخصا على الاقل وأصيب العشرات بجروح أمس في أكبر تفجير انتحاري يضرب مدينة القامشلي في شمال شرق سورية، منذ اندلاع الانتفاضة ضد النظام السوري قبل اكثر من خمس سنوات.

وقد تبنى تنظيم داعش الهجوم الانتحاري الذي استهدف موقعا لميليشيات تابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي «ب ي د» وهو الذراع السورية لمنظمة حزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، وفق ما اورد في بيان تداولته مواقع وحسابات مقربة منه.

وجاء في البيان ان انتحاريا يدعى «ابو عائشة الأنصاري تمكن من الوصول بشاحنته المفخخة وسط كتلة مبان لمرتدي الأكراد» في الحي الغربي من مدينة القامشلي، وان «يفجر شاحنته المفخخة وسط جموعهم». وقال التنظيم ان العملية تاتي «ردا على الجرائم التي ترتكبها طائرات التحالف الصليبي» على مدينة منبج، معقل التنظيم المحاصر من قبل قوات سوريا الديموقراطية «قسد» والتي يشكل الأكراد غالبيتها في ريف حلب.

وأفادت مصادر محلية للأناضول بأن التفجير وقع قرب مركز للتجنيد الإجباري لقوات الحماية الكردية التي تطلق على نفسها «اسايش» وهي الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديموقراطي، ما ألحق أضرارا بالمركز، وتسبب في دمار عدد كبير من المنازل والمحلات التجارية.

وقد أكدت القيادة العامة للميليشيات في بيان ان التفجير نجم عن «شاحنة مفخخة».

بدورها، نقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر رسمي سوري ومصادر طبية القول ان التفجير وقع في حي الغربية على الطريق الواصل بين دوار الهلالية ودوار مدينة الشباب في الجهة الغربية للمدينة وأسفر عن جرح 140 اصابات العديد منهم خطيرة اضافة الى تهدم عدد من المنازل السكنية والحاق اضرار مادية كبيرة في البنى التحتية بمنطقة الانفجار.

وأعقب تفجير الشاحنة المفخخة بعد دقائق من حدوثه دوي انفجار ثان، وتحدثت تقارير في مرحلة اولى عن تفجيرين، ثم تبين انه ناجم عن انفجار خزان مازوت قريب يستخدم لإمداد المولدات الكهربائية التي تغطي القسم الغربي من المدينة، وفق ما اكدت وكالة فرانس برس نقلا عن عناصر من القوات الكردية في موقع التفجير، والمرصد السوري لحقوق الانسان.

وأظهرت مقاطع فيديو دمارا هائلا في شارع واسع على جانبيه مبان مدمرة جزئيا ويتصاعد الدخان من عدد منها. ويسير رجل مسرعا وهو يمسك بيد طفل والدماء والغبار تغطي وجهيهما وعلى بعد امتار منه يتصاعد صراخ امرأة تسير مسرعة مع طفلين

وقال المرصد بحسب وكالة فرانس برس ان «انفجار خزان المازوت ضاعف حجم الأضرار وعدد الضحايا»، لافتا الى ان التفجير الانتحاري «هو الأضخم من ناحية الحجم والخسائر البشرية التي تسبب بها في المدينة» منذ منتصف مارس 2011.

وذكر المصدر ان المستشفيات ضاقت بالعدد الكبير من القتلى والجرحى الذين نقلوا اليها. ووجه محافظ الحسكة، وفق ما اورد التلفزيون السوري، نداء الى اهالي المدينة «للتوجه الي المشافي العامة والخاصة للتبرع بالدم» للضحايا.

وتشهد المنطقة حيث وقع التفجير اجراءات امنية مشددة وفيها حواجز عدة للقوات الكردية، وفق المرصد لوجود مقرات ومؤسسات كردية.

## النظام يخير مسلحي المعارضة في حلب بين إلقاء السلاح والبقاء أو المغادرة

عواصم ـ وكالات: خير النظام السوري مقاتلي المعارضة السورية المحاصرين في احياء حلب الشرقية بين إلقاء السلاح والبقاء او إلقاء السلاح والخروج. ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن جيش النظام قوله إنه قطع كل طرق الإمداد إلى المناطق الشرقية لحلب الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة بعد يوم من دعوته الجماعات المسلحة هناك لإلقاء أسلحتها.

وجاء في بيان صادر عن القيادة العامة للجيش ونقلته الوكالة «حرصا على حقن الدماء نمنح كل من يحمل السلاح في أحياء حلب الشرقية فرصة حقيقية لتسوية وضعه من خلال تسليم سلاحه والبقاء في حلب لمن يرغب أو تسليم سلاحه ومغادرة المدينة».

وبفضل التقدم الذي أحرزته القوات الموالية للحكومة حول طريق الإمدادات الوحيد المتبقي إلى القطاع الشرقي من المدينة هذا الشهر أصبح طريق الكاستيلو في مرمى نيرانها مباشرة بصورة تجعل من الصعب للغاية استخدامه الأمر الذي يهدد بمحاصرة ما لا يقل عن 250 ألف شخص يعيشون في المناطق الخاضعة للمعارضة.

وفي السياق، قتل 16 مدنيا على الأقل في قصف لقوات النظام على الاحياء الشرقية لحلب في شمال سورية، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبحسب وكالة فرانس برس «تسبب القصف الجوي والمدفعي على عدد من الاحياء الشرقية في مدينة حلب بمقتل 16 مدنيا على الأقل، سبعة منهم في حي الصاخور وسبعة آخرون في حي الانصاري الشرقي» مشيرا الى وجود ضحايا تحت الانقاض.

بدورها دعت الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة السورية مجلس الأمن الدولي الى عقد جلسة طارئة حول الوضع في مدينة حلب، مطالبة برفع الحصار عنها وحماية المدنيين والمرافق الطبية من القصف الجوي العشوائي.

في هذه الاثناء، أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن 5188 مدنيا قتلوا في سورية، فيما اعتقل 3631 آخرين، منذ إعلان وقف الأعمال العدائية «الهدنة» التي توصلت اليها روسيا وأميركا قبل خمسة أشهر، مشيرة إلى أن النظام وروسيا يتحملان 71٪ من مجمل الانتهاكات.

## تفجير إنتحاري يستهدف مقراً للأكراد في القامشلي

عواصم ـ وكالات: قتل 50 شخصاً على الاقل وأصيب العشرات بجروح أمس في أكبر تفجير انتحاري يضرب مدينة القامشلي في شمال شرق سورية، منذ اندلاع الانتفاضة ضد النظام السوري قبل اكثر من خمس سنوات.

وقد تبنى تنظيم داعش الهجوم الانتحاري الذي استهدف موقعاً لميليشيات تابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي «ب ي د» وهو الذراع السورية لمنظمة حزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، وفق ما اورد في بيان تداولته مواقع وحسابات مقربة منه.

وجاء في البيان ان انتحاريا يدعى «ابو عائشة الأنصاري تمكن من الوصول بشاحنته المفخخة وسط كتلة مبان لمرتدي الأكراد» في الحي الغربي من مدينة القامشلي، وان «يفجر شاحنته المفخخة وسط جموعهم». وقال التنظيم ان العملية تاتي «ردا على الجرائم التي ترتكبها طائرات التحالف الصليبي» على مدينة منبج، معقل التنظيم المحاصر من قبل قوات سوريا الديموقراطية «قسد» والتي يشكل الأكراد غالبيتها في ريف حلب.

وأفادت مصادر محلية للأناضول بأن التفجير وقع قرب مركز للتجنيد الإجباري لقوات الحماية الكردية التي تطلق على نفسها «اسايش» وهي الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديموقراطي، ما ألحق أضرارا بالمركز، وتسبب في دمار عدد كبير من المنازل والمحلات التجارية.

وقد أكدت القيادة العامة للميليشيات في بيان ان التفجير نجم عن «شاحنة مفخخة».

بدورها، نقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر رسمي سوري ومصادر طبية القول ان التفجير وقع في حي الغربية على الطريق الواصل بين دوار الهلالية ودوار مدينة الشباب في الجهة الغربية للمدينة وأسفر عن جرح 140 اصابات العديد منهم خطيرة اضافة الى تهدم عدد من المنازل السكنية والحاق اضرار مادية كبيرة في البنى التحتية بمنطقة الانفجار.

وأعقب تفجير الشاحنة المفخخة بعد دقائق من حدوثه دوي انفجار ثان، وتحدثت تقارير في مرحلة اولى عن تفجيرين، ثم تبين انه ناجم عن انفجار خزان مازوت قريب يستخدم لإمداد المولدات الكهربائية التي تغطي القسم الغربي من المدينة، وفق ما اكدت وكالة فرانس برس نقلا عن عناصر من القوات الكردية في موقع التفجير، والمرصد السوري لحقوق الانسان.

وأظهرت مقاطع فيديو دمارا هائلا في شارع واسع على جانبيه مبان مدمرة جزئيا ويتصاعد الدخان من عدد منها. ويسير رجل مسرعا وهو يمسك بيد طفل والدماء والغبار تغطي وجهيهما وعلى بعد امتار منه يتصاعد صراخ امرأة تسير مسرعة مع طفلين

وقال المرصد بحسب وكالة فرانس برس ان «انفجار خزان المازوت ضاعف حجم الأضرار وعدد الضحايا»، لافتا الى ان التفجير الانتحاري «هو الأضخم من ناحية الحجم والخسائر البشرية التي تسبب بها في المدينة» منذ منتصف مارس 2011.

وذكر المصدر ان المستشفيات ضاقت بالعدد الكبير من القتلى والجرحى الذين نقلوا اليها. ووجه محافظ الحسكة، وفق ما اورد التلفزيون السوري، نداء الى اهالي المدينة «للتوجه الي المشافي العامة والخاصة للتبرع بالدم» للضحايا.

وتشهد المنطقة حيث وقع التفجير اجراءات امنية مشددة وفيها حواجز عدة للقوات الكردية، وفق المرصد لوجود مقرات ومؤسسات كردية وقيادية.

ويتقاسم الاكراد وقوات النظام السيطرة على مدينة القامشلي منذ العام 2012 حين انسحبت قوات النظام تدريجا من المناطق ذات الغالبية الكردية محتفظة بمقار حكومية وإدارية وبعض القوات، لاسيما في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وبعد انسحاب قوات النظام، اعلن الاكراد اقامة ادارة ذاتية موقتة في مناطق كوباني وعفرين بريف حلب الشمالي والغربي والجزيرة (الحسكة)، اطلق عليها اسم «روج آفا» وتعني «غرب كردستان».

أنباء لبنانية

### نقاش من دون حلول وتفادي الأزمات بالتأجيل

# لبنان: الملفات الخلافية الدسمة في «غرفة المقاصة» الحكومية

بيروت ـ عمر حبنجر

جلسة مجلس الوزراء برئاسة تمام سلام في السرايا (محمود الطويل)

واجهت حكومة الرئيس تمام سلام امس اختبارا جديدا في ملف الاتصالات الذي يبدو انه في طريق ما سبقه من الملفات الموصوفة بـ «الدسمة» كالنفايات والموازنة والنفط وغيرها من قضايا استعصت على غرفة المقاصة الحكومية.

رئيس الحكومة تمام سلام استبق الجلسة برفض تمرير اي ملف من الملفات الخلافية كالنفايات والانترنت والوضع المالي والتعيينات الامنية والادارية من دون وجود رئيس للجمهورية، وهذا ما حصل عمليا، حيث كان التأجيل هو الحل الايسر.

سلام قال انه تعمد اثارة موضوع الشغور الرئاسي امام قادة العرب في نواكشوط لأنه الموضوع الاساسي الذي يمكن ان يعيد انتظام الحياة السياسية والدستورية.

وقد حصل ما توقعه، حيث حالت الخلافات الوزارية دون التوصل الى حل لملف الانترنت رغم ان الوزير بطرس حرب المعني بهذا الملف وعد بابراز الملاحظات التي ابداها الوزراء في الجلسة السابقة، لكنه ارجأ تلاوة تقريره المفصل حول الانترنت غير الشرعي ومحطات الاتصالات والتخابر الدولي غير الشرعي «المحمية».

وعرض سلام لمجلس الوزراء اجواء مؤتمر القمة العربية، مبديا ارتياحه لأن لبنان ادى ما عليه تجاه العرب، وان كان لا ينتظر منهم اكثر مما قدموه خلال القمة نظرا لحجم الانقسامات الكبيرة بينهم.

واوضح المكتب الاعلامي للرئيس سلام ردا على ما ورد في صحيفة «الشرق الاوسط» ان وفد لبنان الى القمة لم يتحفظ على ادانة ايران في البيان الختامي الصادر عن القمة العربية في نواكشوط، بل اقتصر تحفظه على وصف حزب الله بالارهابي وذلك انسجاما مع موقفه في القمم السابقة.

وقال الرئيس سلام ان الكلام عن تحفظ لبنان على ادانة ايران في مقررات القمة لا اساس له، وقد وافق لبنان على القرار الذي صدر تحت عنوان «التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية العربية»، وقال ان لبنان كان ولايزال جزءا لا يتجزأ من امته العربية.

ويغادر سلام بيروت في اجازة خارجية لخمسة ايام.

في غضون ذلك، نقل الشيخ احمد الاسير المتهم بأحداث منطقة عبرا ضد الجيش من سجن الريحانية التابع للشرطة العسكرية الى سجن رومية استجابة لمراجعات اهالي الموقوفين في هذه القضية عبر نائب المدينة بهية الحريري.

وعُلم انه تم انزال الشيخ الاسير في زنزانة كانت استضافت احد العمداء الاربعة الذين اوقفوا على الشبهة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه.

وبالتزامن، تم نقل الوزير السابق ميشال سماحة من سجن الريحانية نفسه الى سجن رومية المركزي مراعاة للتوازن.

وتدخل هذه الاجراءات ضمن اطار استيعاب الاوضاع في مخيم عين الحلوة، حيث يلتجئ انصار الاسير في كنف الجماعات المتطرفة.

وفي معلومات «الأنباء» ان تفاهما تم مع الفصائل الفلسطينية على ان يسلم هؤلاء انفسهم للقضاء بواسطة محامين وكلاء عنهم طمعا بتخفيف العقوبة، وهذا ما حصل بالفعل، وآخر من سلم نفسه كان شقيق الفنان فضل شاكر محمد عبدالرحمن شمندر، فيما تتواصل الاطراف المعنية من اجل تسليم الفنان شاكر نفسه، علما انه ليس متهما بإطلاق النار على الجيش، انما كان على علاقة وثيقة بالشيخ الاسير.

ويخشى القائمون على معالجة هذا الملف من استغلال القوى المتورطة في الحرب السورية لوجود هؤلاء المطلوبين الموجودين داخل المخيم للتعمية على ما يجري في سورية.

وقد اظهرت قيادة الجيش اهتماما استثنائيا بالامر في ظل توافر معلومات عن ان مخطط «الدواعش» المفترضين نقل المعارك التشويشية الضاغطة مع الدولة الى احياء صيدا القديمة.

## سلام موضحاً: لم أتحفظ في القمة على إدانة إيران

## الأسير وسماحة من سجن الشرطة إلى سجن رومية

## معلومات لـ «الأنباء»: تفاهم لبناني ـ فلسطيني على تسليم أنصار الأسير للقضاء تباعاً

## تراجع منسوب التفاؤل في لبنان

بيروت ـ د.ناصر زيدان

أشاعت بعض التفاهمات التي حصلت في لبنان، أجواء تفاؤلية، وتزايدت التحليلات التي تحدثت عن حلول لمعضلات تعاني منها البلاد، وأهمها قرب التفاهم عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية. مع مرور الوقت، تبين ان جزء أساسي من التفاهمات لم يكن جديا، او ان موسم قطافه لم يحن بعد، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود اتفاق بين القوى الرئيسية لتسيير شؤون الدولة في القضايا التي تتعلق بمصالح الناس، وببعض الملفات المالية والاقتصادية التي لا تحتمل التأجيل. وانطلاقا من هذه التفاهمات، يعقد مجلس الوزراء جلستين في الأسبوع الواحد، بينما كانت سمة المرحلة الماضية تغلب عليها ظاهرة التعطيل الشامل. من العوامل السلبية التي أدت الى تراجع منسوب التفاؤل، الاختلال الذي بدا على موضوع النفط والغاز، حيث إن الإعلان عن التفاهم بين الرئيس نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لم يكن متكاملا، أو انه غير قابل للتطبيق على أقل تقدير. لأن مثل هذا الملف الحيوي والحساس يحتاج لتفاهمات شاملة. وعلى الضفة الأخرى، فقد أحدثت حركية العماد ميشال عون ـ خصوصا الزيارتين اللتين قام بهما إلى دار الفتوى وعين التينة بمناسبة عيد الفطر السعيد ـ دويا إعلاميا، حيث كادت الأوساط السياسية والشعبية ان تعتبر موضوع الرئاسة أصبح في خواتيمه السعيدة. إلا ان الصمت المطبق الذي مارسه حزب الله، وعدم تعليق الرئيس سعد الحريري على الموضوع، أكد بما لا يرقى للشك، عدم وجود اتفاق حاسم وجدي. ورافق هذه الوضعية إعلان النائب سليمان فرنجية استمراره مرشحا للرئاسة. وما سلط الضوء أكثر فأكثر على تراجع مستوى التفاؤل، هو موقف رئيس اللقاء الديموقراطي النيابي وليد جنبلاط. وجنبلاط أكد ان النظام في سورية يأخذ الرئاسة اللبنانية رهينة لديه ليفاوض عليها مع الدول الكبرى. أمام طاولة الحوار التي ستنعقد عند الرئيس نبيه بري مطلع أغسطس المقبل، مجموعة كبيرة من التحديات، وقد أطلق عليها اسم «دوحة لبنانية» لأنها مدعوة لإيجاد حلول للمعضلات المطروحة، ومنها رئاسة الجمهورية، وقانون الانتخاب. والمواضيع المدرجة على جدول أعمال طاولة الحوار، تحتاج الى تفاهمات مسبقة، اذا ما كانت هناك نية حقيقية للوصول الى حلول. والوقت الذي يفصل عن موعد انعقاد الطاولة، لم يعد يتيح مناقشة كل المواضيع والتوصل لمخارج لها. وعند هذا الحد تتوقف مشاعر التفاؤل التي أطلقتها حركية ما بعد عيد الفطر. ومنسوب التفاؤل تراجع ايضا بسبب الانعكاسات التي أحدثتها التطورات في تركيا، بحيث أطلقت مخاوف جديدة من اختلال التوازن الاستراتيجي الإقليمي، وردود الفعل على الانقلاب الفاشل.

## أولويات السفيرة الأميركية الجديدة

بيروت: تقوم السفيرة الأميركية الجديدة «إليزابيت ريتشارد» بزيارات تعارف على كل المسؤولين والقيادات استهلتها بزيارة قائد الجيش العماد جان قهوجي، والتقت أيضا العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية، بعدما كان لها محطة في معراب، حيث التقت د.سمير جعجع.

السفيرة ريتشارد تحمل معها «خارطة طريق» تحدد عمليا السياسة الأميركية في المرحلة الراهنة والتي تعطي الأولوية للاستقرار الأمني الذي يقوم على تمكين الجيش وقوى الأمن من العمل لأنهما من أعمدة الاستقرار. والرسالة الأولى التي أبلغتها الديبلوماسية الأميركية لمستقبليها اللبنانيين ان التعاون سيكون وثيقا بينها وبين المسؤولين في المؤسسات الأمنية، وأما الرسالة الثانية التي حملتها السفيرة ريتشارد معها الى بيروت فتتصل بالموقف من حزب الله، حيث قالت السفيرة الجديدة انها رسالة متشددة لأن الإجراءات المفروضة على الحزب فيما يتعلق بالعقوبات المالية ستستمر بوتيرة مرتفعة و«لن يكون هناك أي تراجع في هذا المجال». أما بالنسبة للملف الرئاسي، فإن السفيرة ريتشارد مهتمة بالتداعيات التي أحدثها الشغور الرئاسي الذي دخل سنته الثالثة، لكنها لا تبدي ـ خلال الحديث عنه ـ حماسة مماثلة لتلك التي تظهرها عندما تتحدث عن الاستقرار الأمني وعن الجيش والقوى الأمنية، ذلك ان التعليمات التي أتت بها من واشنطن تركز على ضرورة التأكيد دائما على إنهاء حالة الفراغ الرئاسي لتفادي انعكاساته السلبية.

ولا يغيب عن بال السفيرة ريتشارد موضوع النازحين السوريين في لبنان.